

التخطيط: تعريفه وأهميته تعريف التخطيط:

يعرفه علي السلمي بأنه: "تحديد الأعمال أو الأنشطة وتقدير الموارد واختيار السبيل الأفضل لاستخدامها من أجل تحقيق أهداف معينة".

يعرفه سيد الهواري بأنه: "مرحلة التفكير التي تسبق تنفيذ أي عمل والتي تنتهي باتخاذ القرارات المتعلقة بما يجب عمله وكيف يتم ومتى يتم".

يعرفه حسن توفيق بأنه: "تحديد الأهداف التي يسعى المشروع لتحقيقها ورسم الخطط والبرامج الكفيلة بتحقيق تلك الأهداف آخذاً في الاعتبار الإمكانيات والقيود التي تفرضها ظروف المناخ المحيط بالمشروع".

ويعرفه فايول Fayol بأنه: "التخطيط في الواقع يشمل التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل".

ويعرفه جورج تيري George Terry بأنه: "هو الاختيار المرتبط بالحقائق ووضع واستخدام الفروض المتعلقة بالمستقبل عند تصوره وتكوين الأنشطة المقترحة التي يعتقد بضرورتها لتحقيق النتائج المنشودة".

ويتفق معظم علماء الإدارة على أن التخطيط عملية تتعلق بالمستقبل وتتنبأ به وتتوقعه ويجب أن تكون المرنة والدقة من أهم سمات التخطيط، المرنة تحسباً لما قد يطرأ في المستقبل من تغييرات غير متوقعة، والدقة لضمان تحقيق الأهداف التي يسعى التخطيط لتحقيقها.

ومن وجهة نظر د. عبد الحميد شرف أن التخطيط هو: "عملية تتم لخطوة ما يشتمل على تنبؤات للمستقبل ومواجهته باتخاذ سلسلة من القرارات تتعلق بأهداف منشودة يلزم تحقيقها عن طريق وضع سياسات واجراءات وموازنات وبرامج تتميز بالدقة والمرونة".

اهمية التخطيط

بدون وجود التخطيط تصبح القرارات الإدارية عشوائية لذلك توجد أربعة أسباب رئيسة توضح أهمية التخطيط وهي:

اولاً: مواجهة حالة عدم التأكد والتغيير: أصبح التخطيط أمراً ضرورياً لمواجهة التغيير وعدم التأكد الذي ينطوي عليه المستقبل، فالمسؤول لا يستطيع وضع أهدافه فقط، وإنما عليه أن يعرف طبيعة الظروف المستقبلية، والتغيرات المحتملة، والنتائج المتوقعة، وعلاقة ذلك بأهدافه.

ثانياً: التركيز على الأهداف: فالتخطيط موجه في المقام الأول إلى إنجاز الأهداف، وبذلك يركز التخطيط على إعداد الخطط الفرعية، وربطها ببعضها البعض، وتقليل درجة الحرية في هذه

الخطط كمدخل للإلتزام بها وتحقيق الهدف، ويدفع ذلك المسؤولين إلى أخذ الظروف المستقبلية في المساق، ومراجعة هذه الخطط دورياً وتعديلها بما يتمشى مع الظروف وبما يضمن تحقيق أهداف المنظمة.

ثالثاً: الإستفادة القصوى من اقتصاديات التشغيل: يساعد التخطيط على تحديد أكثر الوسائل والعمليات كفاية لتحقيق الهدف وبذلك يؤدي إلى تخفيض التكاليف ويمكن ملاحظة اقتصاديات التخطيط في مجال الإنجاز.

رابعاً: تسهيل عملية الرقابة: ترجع أهمية التخطيط في هذا المجال إلى أن المدير لا يمكنه متابعة أعمال مرؤوسيه بدون أن يكون لديه أهداف مخططة وعلى ضوءها يمكن التعرف على مستوى الإنجاز بالمقارنة بهذه الأهداف.

مكونات التخطيط:

تتكون الإدارة من عدة مكونات او عناصر إحداها بل وأهمها التخطيط في نفس الوقت يتكون التخطيط من عناصر فرعية هي:

١- الأهداف. ٢- السياسة. ٣- الإجراءات. ٤- التنبؤات والموازنات.

٥- برامج العمل التنفيذية والزمنية.

ويجب على كل من يعمل في مجال التربية الرياضية الإلمام التام بهذه العناصر الخمسة.

١- وضع الأهداف:

عملية وضع الأهداف ذات أهمية قصوى حيث أنها تحدد النتائج المطلوب الوصول إليها، فهي كالمنار الذي يهتدي به المخططون والمنفذون.

٢- السياسة:

هي عبارة عن مجموعة من الاتجاهات العامة التي تؤدي إلى فهم عام من حيث توجيهه وترشيد تفكير المرؤوسين عن اتخاذ القرارات، وبمعنى آخر هي مجموعة قواعد وتعليمات وارشادات لتوجيه سلوك العاملين في أحد مجالات التربية الرياضية الذي يتم التخطيط له وتوضع بواسطة المديرين في المستويات العليا لتوجيه وضبط العمل في المستويات الأقل وهي قد تكون صريحة في شكل نشرات أو تعليمات أو قد تكون ضمنية.

٣- الإجراءات:

هي عبارة عن هيكل يتضمن الخطوات التفصيلية التي يجب أن يتبعها العاملون في المنشأة الرياضية على كافة مستوياتهم بحيث تضمن حسن سير العمل في إطار الأهداف المطلوبة فمثلاً ما الذي يجب اتباعه عند صرف الأدوات أو شرائها؟ ما هي الخطوات التي تتبع لأثناء ملعب داخل النادي؟ وهكذا.

٤- الميزانيات:

يتطلب التخطيط لأي خطة رياضية تحديد التكاليف اللازمة وبنود الإنفاق عليها ومصادر تمويلها لضمان استمرارية العمل وسيره في إطار الخطة الموضوعية وكذا تحديد الإمكانيات- كما ونوعاً- المطلوبة لتحقيق هدف الخطة الموضوعية سلفاً.

٥- برامج العمل التنفيذية والزمنية:

هي الخطوات التنفيذية للخطة وما يتطلبه هذا التنفيذ من طرق واساليب وتوزيع زمني وامكانيات واساليب تقويم مناسبة ويجب أن يشتمل البرنامج في التربية الرياضية.

انواع التخطيط

كثرت الآراء وتعددت فيما يتعلق ببيان أنواع التخطيط وذلك لاختلاف الأسس التي يقام عليها كل تقسيم، فقد يتم تقسيم التخطيط إلى أنواع طبقاً للهدف أو المركزية أو المدة أو الوسائل وأنواع التخطيط التي تهتم التربية الرياضية وبالتالي تصبح أكثر وضوحاً لكثرة استخدامها في هذا الميدان التخطيط طبقاً للمرحلة الزمنية أي المدة ويمكن أن تكون على النحو التالي:

١- تخطيط طويل الأجل.

٢- تخطيط متوسط الأجل.

٣- تخطيط قصير الأجل.

وسنعرض هنا لكل نوع من هذه الأنواع وذلك لإلقاء الضوء عليها.

١- التخطيط طويل الأجل:

قد يتراوح من ١٠ إلى ١٥ سنة ويكون هذا النوع من التخطيط معنى بتكوين الإبطال على المدى الطويل في بعض الأنشطة الرياضية، أي تتولى هذه الأنشطة اللاعب من بدايته إلى أن يصل إلى مرحلة البطولة كما يحدث في الجمباز مثلاً لأن لاعب الجمباز يحتاج إلى قرابة تسع سنوات من التدريب المنتظم المتواصل حتى يتمكن من تمثيل بلاده دولياً، ومن ناحية أخرى يجب العناية بتخطيط مناهج التربية الرياضية من مرحلة التعليم الأساسي إلى نهاية المرحلة الثانوية حتى يكون تخطيطاً استراتيجياً بعيد المدى.

٢- التخطيط المتوسط الأجل:

ويتراوح من ٤-٥ سنوات تقريباً، وينبثق من التخطيط طويل الأجل، هذا النوع من التخطيط يتم للإعداد للدورات الأولمبية وبطولات العالم وعادة ما يبدأ هذا النوع بعد نهاية كل دورة أولمبية استعداداً للدورة الأولمبية القادمة وغالباً تقسم إلى خطط قصيرة الأجل، تحقق في النهاية هدف التخطيط متوسط الأجل.

٣-التخطيط قصير الأجل:

ومدته سنة تقريباً وهو الأكثر شيوعاً في التربية الرياضية ويكون لحظة سنوية مهمتها الاستعداد للبطولات المحلية ذات المستوى العالي مثل بطولات المناطق أو بطولات الجمهورية، وفي المدارس يكون هو التخطيط لمقررات عام دراسي واحد، أما بالنسبة للأندية والاتحادات الرياضية يتم التخطيط قصير الأجل.

مراحل وضع الخطة

يتكون مراحل وضع الخطة الى مايلي:

- ١- تحديد الهدف بحيث يكون واضحاً ومحدداً ويمكن تحقيقه.
- ٢- جمع البيانات والمعلومات والاحصاءات المتعلقة بالخطة على ان تكون دقيقة وجديدة ومعبرة عن الواقع الفعلي حتى يمكن الاعتماد عليها في تحقيق اهداف الخطة.
- ٣- تبويب وتحليل المعلومات للوصول الى افضل النتائج.
- ٤- اختيار الخطط البديلة، لهذا يجب وضع خطط جديدة بجانب الخطة الاصلية لمواجهة مختلف الافتراضات الاساسية المستقبلية بعد دراستها واختيار الافضل من بينها.
- ٥- تثبيت المواعيد والاوقات لتنفيذ مراحل العمل وحسب اهميتها في ضوء النتائج بالاستعانة بالتحليل العلمي الدقيق لكل مرحلة من اجل تحقيق الهدف المنشود.
- ٦- متابعة التنفيذ وذلك لتشخيص ما قد يحدث من تغيير في الخطة وتحري اسبابه لغرض ايجاد الحلول اللازمة والانية له.
- ٧- تشخيص المبادرات الجيدة في العمل لتشجيعها وتعميمها بين العاملين.

التخطيط في المجال الرياضي

أن التخطيط في المجال الرياضي خاصة في المستويات الإدارية العليا يجب أن يكون تخطيطاً استراتيجياً ، بمعنى شموله على ترتيب الأفكار ووضع الخطط وتحديد سياسات الإجراءات التنفيذية التي تمكن من إحداث تغير إيجابي يشمل كل مكونات المؤسسة الرياضية وفقاً لأهدافها وانطلاقاً من فلسفة وتوجهات الدولة.

فمن طريق التخطيط الجيد في المجال الرياضي " يمكن التنبؤ بالمشكلات والعقبات التي تقف في طريق تحقيق الأهداف، فبذلك يمكن العمل على تلافيها قبل وقوعها، والعمل على الاستغلال الجيد للإمكانات المادية والبشرية المتوفرة في التنظيم وتوفير النقص بها تحسباً للمستقبل الذي تنبأ به التخطيط ".
وعلى المخططين في المجال الرياضي مراعاة أن تتصف الخطط الموضوعة بالشمولية والاستمرارية والتتابع وأن تكون مناسبة مع ميول ورغبات المتعلمين، ووضع الخطط الزمنية لتنفيذها، والعمل المستمر على تقويم البرامج لضمان تحقيق الأهداف أو تطوير المناهج، وكذلك وضع الاختبارات والمقاييس الذي يتم من خلالها تحديد مستوى الأداء الرياضي.